**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والخمسون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*وقال الدكتورمحمد راتب النابلسي: شرح اسم الله (القابض الباسط) :**

**فإذا قال الله عز وجل:﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥]. أو قال الله عزَّ وجل:﴿اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سورة الرعد: ٢٦].**

**فاعلم علم اليقين أن الله هو الرزاق، وهو الذي يسلب الرزق والعوام يقولون: إذا أعطى أدهش وإذا حاسب فتش، لكن أيها الأخ الكريم**

**إياك أن تظن أن البسط عند الله - عز وجل - فيه معنى الإسراف، وأن القبض فيه معنى البخل، وهذان المعنيان يجب أن لا يرِدَا عليك إطلاقًا، فإذا تحدثت عن أن الله يقبض ويبسط، فليس إذا قبض، قبض بخلًا ولا إذا بسط، بسط إسرافًا، بل يقبض عن حكمة وقدرة وعلم وتقدير ويبسط عن إكرام وتوسعة وامتحان، فبسطه إكرام أو**

**امتحان وقبضه معالجة أو وقاية، والدليل قول الله تعالى:**

**﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [سورة الشورى: ٢٧].**

**هذا المعنى الأول متعلق بالرزق، والمعنى الثاني متعلق بالسحاب قال الله تعالى:﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ**

**مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [سورة الروم: ٤٨].**

**هذا السحاب ينتشر في السماء كما يشاء الله - عز وجل - وقد يقبضه عن قوم ويبسطه لقوم، مطرة واحدة في منطقة ثمانون مم في ليلة واحدة ومنطقة مم واحد، معنى هذا قبض عن هؤلاء وبسط لأولئك.**

**والمعنى الثالث، يقبض ويبسط في الأنوار والظلال، قال تعالى فيما يتحدث عن الليل والنهار﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾سورة الفرقان: ٤٦**

**أين النهار إذا جاء الليل، وأين الإشراق والوضوح، وأين الليل إذا جاء**

**النهار: تكون في وحشة وفي خوف وفي قلق، فتشرق الشمس**

**فتحس بالراحة، وبالأُنس والطمأنينة، إذًا يقبض ويبسط، يقبض النور ويبسطه.**

**والمعنى الرابع أن الله - عز وجل - يقبض الأرواح، فإذا قبض روحه أماته، وإذا بسطها أي أحياه، فالأرزاق والسحب والظلال والأنوار**

**والأرواح يقبضها ويبسطها، والمعنى الخامس الأرض أيضًا يقبضها الله - عز وجل - قال الله تعالى:﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الزمر: ٦٧]. فبسط الأرض: أنه جعل الدنيا صالحة لحياتنا، وقبضها: أي ينهي عملها ووظيفتها.**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**